

مؤتمر دولي حول صياغة اتفاقية دولية لحماية الصحفيين في الحالات الخطرة الدوحة

الخلفية:

إن الأحداث الأخيرة و الحصييلة الثقيلة التي تكبدها الصحفيين في بداية هذا العام، حيث أسفرت عن مقتل 17 صحافيا، تدفعنا مجددا للتفكير في طرح موضوع قديم متجدد يتعلق بإيجاد آليات دولية فعالة لحماية الصحفيين أثناء الاضطرابات و النزاعات المسلحة.

إن حماية الصحفيين في الحالات الخطرة طرحت منذ فترة ليست ببعيدة على المستوى الدولي حيث عرضت أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة لأول مرة سنة 1970 حين اقترح وزير خارجية فرنسا آنذاك السيد مورسي شومان وضع إطار داخل الأمم المتحدة لحماية الصحفيين في الحالات الخطرة، لكن هذه الفكرة لم تجد تأييدا من قبل الدول رغم أن لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة قد أعدت تصور لصياغة اتفاقية دولية بهذا الخصوص.

إن القانون الدولي الإنساني المطبق زمن النزاعات العسكرية لم ينص على حماية الصحفيين في النزاعات العسكرية سوى في المادة 97 من البروتوكول الأول الإضافي لاتفاقيات جنيف الأربع لعام 1977م على اعتبار تمتع الصحفيين بنفس الحماية المخصصة للمدنيين لكن هذه المادة الوحيدة من بين أكثر من 500 مادة في القانون الدولي الإنساني لا تعترف بالوضعية الخاصة لطبيعة عمل الصحفيين الذين تميزهم عن المدنيين كما لا توفر لهم الحماية أثناء الاضطرابات و النزاعات الداخلية المسلحة على عكس المراسلين العسكريين في النزاعات.

لقد أثبت النزاعات العسكرية الأخيرة من جديد أن الصحفيين هم أول المستهدفين لأنهم لا ينقلون الحقيقة فقط بل هم شهود عيان على الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني و حقوق الإنسان.

لذا كان من الأولى طرح مسألة إيجاد اتفاقية دولية لحماية الصحفيين على صعيد الأمم المتحدة و بلورة آليات دولية و إقليمية لتعزيز هذه الحماية.

الهدف العام:

يهدف المؤتمر إلى تعميق الحوار و تنسيق الجهود للخروج بمقترح موحد حول صياغة اتفاقية دولية لحماية الصحفيين في الاضطرابات الداخلية و النزاعات العسكرية و إنشاء و تطوير آليات دولية للحماية إلى جانب وضع خطة عملية لحملة دولية بغية تبني هذا المقترح.

المنظمون:

اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بالتنسيق مع شبكة الجزيرة

نوعية المشاركين:

سيشارك في هذا المؤتمر نخبة من الخبراء الدوليين و المنظمات الدولية (التي تعمل في مجالات حقوق الإنسان و حماية الصحفيين) و ممثلين عن الفضائيات العالمية و اللجنة الدولية للصليب الأحمر و منظمة الأمم المتحدة و الوكالات الدولية المتخصصة مثل اليونسكو و غيرها. و سيجتمع المؤتمر قرابة 100 مشارك من مختلف القارات. (ستحدد القائمة لاحقا)

تاريخ المؤتمر:

22-23 (يناير) 2011م لمدة يومين

محاور المؤتمر:

يدوم المؤتمر يومان يكمل في النهاية بتبني مقترح صيغة لاتفاقية و برنامج عمل خاصة بحملة تأييد للمقترح المتبني.

اليوم الأول

الجلسة الافتتاحية:

- كلمة رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان
- كلمة رئيس شبكة قناة الجزيرة
- كلمة (لأحد كبار الشخصيات أو ممثل عن الأمم المتحدة أو أحد المنظمات الدولية)

الجلسة العامة: تقديم أوراق عمل كمقدمة لورش العمل و يمكن أن نقترح على سبيل المثال
الأوراق التالية:

- ورقة عمل عن أوضاع الصحفيين في المناطق الخطرة
- ورقة عمل حول آليات الحماية الدولية للصحفيين بين الواقع و المأمول
- ورقة عمل حول رفع القدرات في مجال معايير السلامة للصحفيين

- عرض فليم وثائقي من إعداد قناة الجزيرة

ورش العمل: ستنظم ثلاثة ورش عمل تعمل بالتوازي و نقترح المواضيع التالية

- ورشة عمل حول نوعية الحماية المخصصة للصحافيين و الشارة المميزة (شارة للدلالة و الحماية)

- ورشة عمل حول آليات الحماية الدولية للصحافيين

- ورشة عمل حول وضع خطة لحملة دولية لجلب التأييد من أجل تبني توصيات المؤتمر على صعيد منظمة الأمم المتحدة و غيرها

اليوم الثاني

جلسة مناقشة التوصيات:

جلسة لتبني توصيات و برنامج عمل الدوحة